القيوم هو الذي
قائم باحوال الخلائق
جليلها وحقيرها

بسم الله الرحمن الرحيم فبه نستعين ٥

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير الواحد في
الحكم والتقدير الملك الذي ليس له في ملكه وزير
المالك الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير المتقدس
في كماله وصفه عن التشبيه والنظير المنزه في كمال
ذاته عن التمثيل والتطوير العليم الذي لا يخفى عليه
ما في الضمير ولا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
العالم الذي احاط علمه بمبادي الامور ونهاياتها
السميع لا تغلط في سمعه بين جمهر الاصوات
واخفاتها الرزاق وهو المنعم على الخليقة بايصال
الذي
القوت القيوم وهو المتكفل بها في جميع حالاتها
الواهب وهو الذي من على النفوس بوجود حياتها
القدير وهو المعيد لها بعد وجود وفاتها الحسيب
وهو المجازي لها يوم قدومها عليه بحسناتها وسيئاتها
سبحانه من اله من على العباد بالجود قبل الوجود
وقام لهم بارزاقهم على كل حالاتهم من اقرار وجحود
امد كل موجود بوجود عطاياه وحفظ وجود العالم
بامداد بقاياه وظهر بحكمته في ارضه وبقدرته في سمايه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد

منوحي

مفوض لقضايه مستسلم له في حكمه وامضايه واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المفضل على جميع انبيايه المخصوص
بجزيل فضله وعطايه الفاتح الخاتم ولبس ذلك لسوايه
الشافع في كل العباد حين يجمعهم الحق لفصل قضايه
صلى الله عليه وعلى انبيايه وعلى اله وصحبه المستمسكين
بولايه وسلم كثيرا تسليما اعلم يا اخي جعلك الله من
اهل حبه واتحفك بوجود قربه واذاقك من شراب اهل
وده وامنك بدوام وصلته من اعراضه وصده واوصلك
بعباده الذين خصهم بمراسلته وجبر كسير قلوبهم لما
علموا انه لا تدركه الابصار بانوار تجلياته وفتح رياض القرب
وأهبت منها على قلوبهم واردات نفحاته اشهدهم سابق
تدبيره فيهم فسلموا اليه القياد وكشف لهم عن خفي لطفه
في صنعه فتركوا المنازعة والعناد فهم مستسلمون اليه
ومتوكلون في كل الامور عليه علما منهم انه لا يصل عبد الرضا
الا بالرضا ولا يبلغ الى صريح العبودية الا بالاستسلام الى
القضا فلم تطيرهم الاغيار ولم ترد عليهم الاكدار كما قال
قايلهم لا تهتدي نوب الزمان اليهم ولهم على الخطب الشديد بجام
تجري عليهم احكامه وهم لجلاله حامدون ولحكمه مستسلمون

كما قيل تجري عليك صروفه وهموم مسترك معطرقه اي ساكنة الحاء

وان من طلب الوصول الى الله فحقيق عليه ان يأتي الامر من
بابه وان يتوسل اليه بوجود اسبابه واهم ما ينبغي لك
الخروج عنه والتطهير منه وجود التدبير ومنازعة المقادير
فصنفت هذا الكتاب مبينا لذلك ومظهرا لما هنالك

مطابقا للمعناه

وسميته بالتنوير في اسقاط التدبير ليكون
اسمه موافقا مسماه ولفظه معناه واسأل الله
ان يجعله لوجهه الكريم وان يتقبله بفضله العميم وان
ينفع به الخاص والعام بمحمد عليه السلام انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير قال الله سبحانه وتعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال
سبحانه وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال تعالى ام
للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وقال
صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقال صلى الله عليه وسلم
اعبد الله بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره
خير كثير الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة
على ترك التدبير ومنازعة المقادير اما نصريحا واما اشارة

سبحانه

وتلويحا وقد قال اهل المعرفة من لم يدبر دبر قال
الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان كان ولا بد من
التدبير فدبر وا ان لا تدبروا وقال ايضا لا تختر من
امرك شيا واختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن
فرارك ومن كل شيء الى الله وربك يخلق ما يشاء ويختار
فقوله سبحانه وتعالى في الاية الاولى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم دلالة على ان الايمان الحقيقي لا يحصل
الا لمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قولا وفعلا
واخذا وتركا وحبا وبغضا وبسهل ذلك حكم التكليف
وحكم التعريف والتسليم والانقياد واجب على كل مؤمن
في كليهما فاحكام التكليف الاوامر والنواهي المتعلقة
باكتساب العباد واحكام التعريف هو ما اورده عليه من
قهر المراد فتبين من هذا انه لا يحصل لك حقيقة الايمان
الا بامرين الامتثال للامر والاستسلام لقهر انه سبحانه ثم
لم يكتف بنفي الايمان عن من لم يحكم او حكم ووجد الحرج في نفسه
حتى اقسم على ذلك بالربوبية الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم
رافة وعناية وتخصيصا ورعاية لانه لم يقل فلا والرب
وانما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ففي ذلك تاكيد بالقسم وتاكيد في المقسم عليه منه سبحانه

مما النفوس منطوية عليه من حب الغلبة ووجود النصرة
سواء كان للحق عليها اولها وفي ذلك اظهار لعنايته
برسوله صلى الله عليه وسلم اذ جعل حكمه حكمه وقضاءه قضاءه
واوجب على العباد الاستسلام لحكمه والانقياد لامره
ولم يقبل منهم الايمان بالاهيته حتى يذعنوا لاحكام رسوله
صلى لله عليه وسلم لانه كما وصفه ربه وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم لله وقضاؤه قضاء الله كما قال
سبحانه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله واكد
ذلك بقوله يد الله فوق ايديهم وفي الاية اشارة اخرى
الى تعظيم قدره وتفخيم امره صلى لله عليه وسلم وهي قوله
وربك فاضاف نفسه اليه كما قال في الاية الاخرى
كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا فاضاف الحق سبحانه
اسمه الى محمد صلى لله عليه وسلم واضاف زكريا اليه ليعلم العباد
فرق ما بين المنزلتين وتفاوت ما بين الرتبتين
ثم اند سبحانه وتعالى لم يكتف بالتحكيم الظاهر فيكونوا به
مومنين بل اشترط فقدان الحرج وهو الضيق من نفوسهم
في احكامه صلى لله عليه وسلم سواء كان الحكم فيما يوافق
اهواهم او يخالفها وانما تضيق النفوس لفقد ان الانوار
ووجود الاغيار فعنه يكون الحرج وهو الضيق والموسون

ليسوا

مطلع من اطلع المتمم صبر

ليسوا كذلك اذ نور الايمان ملأ قلوبهم فاتسعت وانشرحت
فكانت واسعة بنور الواسع العليم مملوة بوجود نخله
العظيم مهيأة لواردات احكامه مفوضة له في نقضه وابرامه

فائدة اعلم ان الحق سبحانه وتعالى اذا اراد ان
يقوي عبدا على ما يريد ان يورده عليه من وجود حكمه
البسه من كمال وصفه وكساه من وجود نعته فتنزلت
الاقدار وقد سبقت اليه الانوار فكان بربه لا بنفسه
فقوي لاعبائها وصبر لمواقعها وانما يعينهم على حمل
الاقدار ورود الانوار وان شئت قلت انما يعينهم
على حمل الاحكام فتح باب الافهام وان شئت قلت انما
يقويهم على حمل البلايا واردات العطايا وان شئت قلت
انما يقلوبهم على حمل اقداره حسن اختياره وان شئت
قلت انما صبرهم على وجود حكمه علمهم بوجود علمه
وان شئت قلت انما صبرهم على افعاله ظهوره عليهم
بوجود جماله وان شئت قلت انما صبرهم على القضاء
علمهم بان الصبر يورث الرضا وان شئت قلت انما
صبرهم على الاقدار كشف الحجب والاستار وان شئت
قلت انما قوام على حمل اثقال التكليف ورود اسرار التعريف
وان شئت قلت انما صبرهم على اقداره علمهما اودع فيهما

شهود واردات

وان شئت قلت انما صبرهم على ما جرى عليهم بالله يرى

ومنعك ابراري انبرزك لكوني ومنعك وجود عوني
اخرجك الي وجودي ومنعك جودي اطالبك بحقي وامنعك
وجود رزقي أأقضي منك خدمتي ولا اقضي لك بسمتي
لك قسمة عندي لا تولك عهدي لك هبات منتي وفيك
اظهرت رحمتي وما اقتعت لك بالدنيا حتى اذخرت لك
جنتي وما اكتفيت لك بذلك حتى اتحفتك برؤيتي فاذا كانت
هكذا افعالي فكيف تشك في اقضالي ايها العبد لابد
لنعمتي من آخذ ولفضلي من قابل وانا لغني عن الانتفاع
بالمنافع لما دل عليه الدليل القاطع فلو سألتني ان اسعك
رزقي ما اجبتك ولو سألتني ان اجرمك فضلي ما اجرمتك
فكيف وانت دايما تسالني وكثيرا ما تطلب مني فاستحي
مني ان كنت لا تستحي مني وافهم عني ولقد اعطى كل العطا
من فهم عني ايها العبد لخيرتي ولا تختر علي ووجه
قلبك بالصدق الي فانك ان تفعل اريك غرايب لطفي
وبدايع جودي وامنع سرك بشهودي لقد ظهرت
الطريق لاهل التحقيق وبينت ظلم الهدى لذوي التوفيق
فبحق يسلم الي الموقنون وبيدان توكل علي المومنون
علموا اني لهم خير من انفسهم لا نفسهم وان تدبيري لهم
اجدي عليهم من تدبيرهم لها فادعنو الربوبيتي مستسلمين

وطرحوا

وطرحوا انفسهم بين يدي مفوضين فعوضتهم عوض ذلك
راحة في نفوسهم ونورا في عقولهم ومعرفة في قلوبهم وتحققا
بغرتي في اسرارهم بدائي هذه الدار ولهم عندي اذا قدموا على
ان احل منصبهم واعلي مجلسهم وانشر الويه المجد عليهم ولهم اذا
ادخلتهم داري ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ايها العبد الوقت الذي انت تستقبله لم اطالبك
فيه بالخدمة فلا تطالبني فيه بالقسمة فاذا كلفتك تكفلت لك
واذا استخدمتك اطعمتك واعلم باني لا انساك وان نسيتني
وانّي ذكرتك من قبل ان ذكرتني وانّ رزقي عليك دايم وان
عصيتني فاذا كنت كذلك لك في اعراضك عني فكيف تري
الكون لك في اقبالك علي ما قدرتني حق قدري ان لم تستسلم
لتهري ولا رعيت حق بري ان لم تمتثل امري فلا تعرض عني
فانك لا تجد من تستند له مني فلا تغتر بغيري فان احدا لا يعينك
انا الخالق لك بقدرتي وانا الباسط لك منتي فلا احد لا خالق غيري
كذلك لا رازق غيري لا خلقني واجيل علي غيري وانا المفضل
وامنع العباد وجود غيري فثق ايها العبد بي فانا رب
العباد واخرج عن مرادك مني ابلغك عين المراد واذكر
سوابق لطفي ولا تنس حق الوداد اردنا ان نختم
هذا الكتاب بدعا مناسب لما الكتاب موضوع له

وهو اللهم انا نسالك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم اجعلنا من المستسلمين اليك ومن الداعين بين يديك
واخرجنا من التدبير معك او عليك واجعلنا من المفوضين
اليك اللهم انك قد كنت لنا من قبل ان نكون لانفسنا فكن
لنا بعد وجودنا كما كنت قبل وجودنا والبسنا ملابس لطفك
واقبل علينا بجنابك وعطفك واخرج ظلمات التدبير من
قلوبنا واشرق نور التفويض في اسرارنا واشهدنا حسن
اختيارك لنا حتى يكون ما تقتضيه فينا وتختاره لنا احب
الينا من مختارنا لانفسنا اللهم لا تشغلنا بما ضمنت لنا عما
امرتنا ولا بشيء انت طالبنا به عن شيء انت طالبه منا
اللهم انك دعوتنا الى الانقياد اليك والدوام بين يديك
وانا عن ذلك عاجزون الان تقدرنا وضعفا الان تقوينا
ومن اين لنا ان نكون في شيء الان كونتنا وكيف لنا ان
نصل الآن اعنتنا وانا لنا ان نقوى على شيء الان اعنتنا
فوفقنا لما به امرتنا واعنا على الانكفاف عن ما نهيتنا زجرتنا
اللهم ادخلنا رياض التفويض وجنات التسليم ونعمنا
بها وفيها واجعل اسرارنا معك لا مع غيرك ولذاتنا
وبك لا بغيرك وفي محبتك اللهم اشرق علينا من نور الاستسلام

البرد

اليك والاقبال عليك ما يصلح به اسرارنا وتتكمل به انوارنا
اللهم انك قد دبرت كل شيء قبل وجود كل شيء وقد علمنا انه
لن يكون الا ما تريد وليس هذا العلم نافعا لنا الا ان ترسيله
فزدنا تحيرك وسيرنا بفضلك واقصدنا بعنايتك وجذبنا
برعايتك واكسنا من ملابس الامل ولا يئك وادخلنا في وجود
امل جمايتك انك على كل شيء قدير اللهم انا قد علمنا انه حكمك
لا يعاند وقضاؤك لا يضاد وقد عجزنا عن رد ما قضيت
ودفع ما امضيت فنسالك لطفا فيما قضيت وتاييدا فيما
امضيت واجعلنا في ذلك ممن رضيته يا رب العالمين
اللهم انك قد قسمت لنا اسمة انت موصلنا بها الى الهنا
والسلامة من العنا متسابقين فيها من حيث يحفوفين
فيها بانوار الوصلة نشهدها فنكون لك من الشاكرين
ونضيعها لك ولا نضيعها لاجل من العالمين اللهم
ان الرزق بيديك رزق الدنيا ورزق الاخرة فارزقنا
منهما ما علمت فيه المصلحة لنا والعود بالجود علينا
اللهم اجعلنا من المختارين لك ولا تجعلنا من المختارين
عليك ومن المفوضين لك لا من المعترضين عليك اللهم
انا اليك محتاجون وانت عنا وعن الطاعة عاجزون فاقدرنا
وهب لنا قدرة على طاعتك وعجزا عن معصيتك واستسلاما

لربوبيتك وصبرا على احكام الهيتك وعزا بالانتساب اليك
وراحة في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن دخل ميادين
الرضا وكرع من نسيم التسليم وجنا من ثمار المعارف
والبس خلع التخصيص والتحف بنحف القرب وفوح من
حضرة الحب داعين على خدمتك محققين بمعرفتك
متبعين لرسولك وارثين عنه واخذين منه ومحققين به
وقائمين بالنيابة عنه واختم لنا منك بخير يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وحبيب
رب العالمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا

تم الكتاب جعلنا الله تعالى من اولي الالباب
وممن سمع فوعي واجاب ومن عباده الذين خصهم بدخول
الجنة بغير حساب ومن عباده الذين اقلعوا عن التدبير
لانفسهم وان يثوب علينا مما لا يرضيه انه هو الكريم التواب
وان يهب لنا من فضله ما يغنينا انه الملك الوهاب فرغ
من تعليقه لنفسه الفقير الى رحمة ربه ومغفرته احمد محمد عبد السلام
المنوفي الحنفي عفى عنه لسبع ليال خلون من شهر ربيع الاول من شهور سنة
المباركة عدد الاربعاء من عشر شهر شعبان المكرم عام ثمان وسبعين والف من
هجرة من له العز والشرف تعالى